Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 51, No. 1, 2024

Deanship of Scientific Research

The Challenges Facing Jordanian Newspaper and Ways to Confront them from the viewpoint of Jordanian Journalists Working in the Newspapers

Manal Mazahera*

Journalism and Digital Media Department, Petra University, Amman.

Received: 7/12/2021
Revised: 21/4/2022
Accepted: 27/03/2023
Published: 30/1/2024

* *Corresponding author:*
mmazahera@uop.edu.jo

Citation: Mazahera, M. (2024). The Challenges Facing Jordanian Newspaper and Ways to Confront them from the viewpoint of Jordanian Journalists Working in the Newspapers. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *51*(1), 232–248.
https://doi.org/10.35516/hum.v51i1.119

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aims to identify the challenges that face Jordanian newspapers and the reasons for their decline from the viewpoint of journalists working in these newspapers.

Methods: The study belongs to the field of descriptive studies by conducting a survey using a questionnaire to collect data from a sample of 124 journalists working in newspapers.

Results: The results revealed that the most important reasons for Jordanian newspaper's decline are marketing planning problems, a lack of independence in editorial policy within these institutions, and readers' preference for the electronic press for the speed of obtaining real-time news. This led to competition in the advertising sector between newspapers and electronic newspapers. The global economic crisis reduced advertising budgets, impacting newspapers, and causing a decline in institutions and individual subscriptions. The study found that the financial crisis of newspapers, starting ten years ago, was not primarily due to the COVID-19 pandemic. However, the pandemic exacerbated the situation with comprehensive closures and government decisions, preventing newspapers from paying workers and journalists, leading to staff reductions.

Conclusions: The study concluded, based on the Jordanian journalists' point of view, that it is crucial to reduce interventions in the management of institutions and give them more freedom to attract readers through the development of their content. They also need to prepare in-depth investigations and reports and investigative journalism to address social issues facing Jordanian society. In addition, the government shall support by approving exemptions on newspaper production inputs.

Keywords: Challenges, newspapers, electronic press, facing, Jordanian journalists.

التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية وسبل مواجهتها: الصحفيون الأردنيون العاملين في الصحف الورقية أنموذجًا

*منال هلال المزاهرة**

قسم الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة البترا، عمان، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرُّف التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية وأسباب تراجعها من وجهة نظر الصحفيين العاملين في هذه الصحف.

المنهجية: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ حيث اعتمدت على منهج المسح باستخدام الاستبانة لجمع البيانات من عينة قوامها (124) مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف الورقية.

النتائج: كشفت النتائج أن أهم أسباب تراجع الصحف الورقية الأردنية هي مشكلات في التخطيط التسويقي، وعدم وجود استقلالية بسياسة التحرير داخل هذه المؤسسات، وتوجه القراء نحو الصحافة الإلكترونية لسرعة الحصول على الأخبار الآنية. أدى ذلك إلى المنافسة في قطاع الإعلان بين الصحف الورقية والإلكترونية. يضاف إلى ذلك أن الأزمة الاقتصادية العالمية قد انعكست على الصحف الورقية وتسببت بانخفاض الميزانيات المخصصة في الشركات الخاصة للإعلانات، مما أدى إلى تراجع أعداد اشتراكات المؤسسات والأفراد. كما كشفت الدراسة أن جائحة كورونا وتفشيها لم تكن السبب الرئيس للأزمة المالية كون الأزمة بدأت منذ عشر سنوات مضت، إلا أن هذه الجائحة فاقمت من الوضع المتردي للصحف بسبب الإغلاق الشامل في بداية الجائحة والقرارات الحكومية لتوقيفها لفترة تزيد عن شهرين مما انعكس على عدم قدرة الصحف دفع مستحقات العاملين والصحفيين ولجوئها إلى تخفيض الرواتب والاستغناء عن بعض العاملين فيها.

الخلاصة: خلصت الدراسة بناء على وجهة نظر الصحفيين الأردنيين إلى أهمية التقليل من التدخلات بإدارة المؤسسات، ومنحها سقف حرية أكبر لجذب القراء من خلال تطوير محتواها، والاتجاه نحو التحقيقات والتقارير المعمقة، واستخدام الصحافة الاستقصائية لمعالجة القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع الأردني. إضافة إلى قيام الحكومة بدعمها من خلال إقرار إعفاءات على مدخلات إنتاج الصحف.

الكلمات الدالة: التحديات، الصحافة الورقية، الصحفيون الأردنيون، سبل المواجهة

يواجه قطاع الصحافة الأردني كغيره في دول العالم تحديات كبيرة فرضت نفسها على صناعة العمل الصحفي نتيجة الأزمات الاقتصادية العالمية التي أثرت على صناعة الصحافة والإعلام وعلى القطاعات الأخرى، إضافة إلى التطورات التكنولوجية المتسارعة على وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات الذي أدى إلى تغير مسار قطاع الصحافة الورقية على المستوى الدولي والوطني، فقد تبوأت هذه الوسيلة مكانة مهمة على مدى عقود صناعة الإعلام التي كانت لوقت ليس ببعيد المصدر الأول للأخبار والمعلومات لدى الجماهير، إضافة إلى دورها الأساسي في العلاقات السياسية للدول، إذ أطلق عليها السلطة الرابعة، الإ أن الصحافة المطبوعة واجهت وما تزال تواجه منذ سنوات أزمة حقيقة أخذت تزداد وتتفاقم سنة تلو السنة نتيجة ظهور الصحافة الرقمية التي عبرت القارات وتخطت الحدود، وظهور القنوات الفضائية اللتان فرضتا نفسهما كمنافستين للصحافة الورقية، إذ لم تتمكن الكثير من الصحف العالمية والعربية من الصمود في وجه الأزمات المالية والإدارية نتيجة هذا التطور، مما أدى الى اغلاق العديد منها واتجاه البعض الآخر إلى الصحافة الرقمية، كصحف العرب اليوم، الحقيقة الدولية، السبيل، وبعضها لا زال صامدًا في وجه التحديات المالية. وقد أشارت العديد من الدراسات وشواهد الواقع الفعلي أن التحديات والأزمات التي تواجه الصحافة الورقية أصبحت كبيرة، جعلت النقاد يؤمنون بأن الإعلام التقليدي دخل في مراحله الأخيرة وأن الصحافة الإلكترونية ستكون البديل المسيطر على الساحة الإعلامية(الجزيرة، 2016)، هذا وقد أشار أحد مالكي شبكات القنوات الفضائية (CNN) إلى أن أيام الصحافة الورقية أصبحت معدودة وأن عام 2018 سيشهد أخر صحيفة ورقية بالعالم، لأن سمات الصحافة الإلكترونية تفوق سمات الصحيفة الورقية وهو الأمر الذي لم يحصل لغاية 2022، إذ ما زالت العديد من الصحف الورقية في العالم تقوم بتوزيع الصحف الورقية، فقد وصف جون بافلك شبكة الانترنت بأنها تشكل تحديًا ضخمًا للمؤسسات الإعلامية التقليدية وتعيد تحديد دور الصحفيين في المجتمعات(Pavlik,2020). بينما يرى آخرون عكس ذلك تمامًا بأن ظهور الصحافة الإلكترونية هو عامل مهم في تطور الصحف الورقية وزيادة انتشارها واستمرار بقائها، إذ يسوغ رواد هذا الاتجاه أن تاريخ تطور وسائل الاتصال عبر القرون الماضية لم يثبت أن ظهور أي وسيلة إعلامية قد الغت ما قبلها، وأنها ما زالت قادرة على الصمود في وجه التطورات الحديثة للإعلام الرقمي بعد أن استطاعت أن تصمد في وجه وسائل الإعلام المرئي والمسموع، فظهور هذه الوسائل ساهم على نحو كبير في تطوير تقنياتها ومحتواها.

وينسحب كل ما سبق على الصحف الورقية الأردنية التي عانت وما زالت تعاني منذ أكثر من عشر سنوات مضت من العديد من الأزمات أهمها تأثرها بالأزمة الاقتصادية العالمية التي أدت إلى تراجع مواردها المالية بسبب انخفاض نسبة الإعلانات، وما رافقها من سوء إدارة وتضخم في أعداد العاملين فيها، الأمر الذي أدى إلى عجزها المالي، وهكذا إلى إغلاق بعضها مثل صحف العرب اليوم والحقيقة الدولية والسبيل عام 2019، قد كان للبيئة الإعلامية الجديدة عبر شبكة الانترنت تأثيرًا آخر في زيادة أعباء الصحف الورقية، نظرًا إلى اتجاه الأكثرية من الجمهور الأردني إلى العالم الافتراضي الذي أصبح جزءًا من حياتهم، مستفيدين من أهم ما يميزه من تنوع في خدماته، فقد أصبحنا أمام فضاء إعلامي وإعلام تفاعلي يتميز بالسرعة في الحصول على الأخبار والمعلومات والبيانات من مختلف دول العالم وبأقل التكاليف، وهو ما أدى بالتالي إلى تراجع نسبة مبيعات الصحف الورقية، حيث انخفضت الصحف المطبوعة إلى 800 ألف نسخة في العالم بعد ما كان يطبع حوالي مليوني نسخة سنويًا(الدليمي،2011) الأمر الذي حذا بهذه الصحف الدخول إلى العالم الرقمي وتوظيف الانترنت لخدمتها من خلال إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت لصُحفها الورقية، ونقل المحتوى الورقي كاملًا الى المحتوى الإلكتروني لدعم صحفها والحفاظ على وجودها للخروج من أزماتها المركبة إداريًا وماليًا، ومما زاد من أزمات الصحافة الورقية الأردنية انتشار جائحة كورونا وصدور قانون الدفاع وما رافقه من إجراءات حكومية وقرارات حظر أوقفت الطباعة الورقية للصحف لمدة 78 يومًا من عام 2020 الأمر الذي عمق من أزمة الصحف الورقية، وهكذا أثر ذلك على الصحفيين العاملين فيها. ففي تصريح لوزير الدولة لشؤون الإعلام أن أزمة كورونا كشفت على نحو كبير أزمة الصحف الورقية وهي أزمة سابقة لظهور الفيروس (العضايلة، 2020)، وفي ضوء كل هذه المعطيات جاءت هذه الدراسة لتعرُّف التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين العاملين في هذه الصحف من ذوي الخبرة المهنية الصحفية والإدارية وتعرُّف تأثيرها عليهم مهنيًا وماديًا.

مشكلة الدراسة:

يعد قطاع الصحافة الورقية ركيزة أساسية من ركائز الدولة، ولها دور وطني لخدمة قضايا الوطن، إلا أن الصحافة الورقية العالمية على نحو عام شهدت تحولات كبيرة أدت الى إغلاق العديد منها واندماج أخرى مع الصحافة الإلكترونية، والبعض الآخر ما زال على قيد الحياة، وينسحب ذلك على قطاع الصحافة الورقية الأردنية التي واجهت أزمات مختلفة منها ما هو إداري أو مالي أو أزمة محتوى لم يواكب التطور التكنولوجي بظهور المواقع الإلكترونية التي أثرت على العاملين في هذه الصحف وأدت الى إضراب العاملين والصحفيين والإداريين احتجاجًا على الأوضاع التي تمر بها هذه الصحف والمطالبة بإيجاد حلول جذرية خوفًا على أمنهم الوظيفي. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي لهذه الدراسة ضمن التساؤل التالي: ما هي التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الورقية.

أهمية الدراسة:

أ) البعد النظري:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية هذا الموضوع الشائك والمتداخل نظرًا إلى ما تواجهه الصحف الورقية الأردنية منذ سنوات.

2- تبحث هذه الدراسة في أحد أهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية في الوقت الحالي.

3- استكشاف المشكلات التي تواجه الصحافة الورقية من خلال تعرُّف مواطن الخلل في البيئة الصحفية الورقية وسياقاتها الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية.

ب) البعد العلمي:

1- تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة كونها تركز على نحو رئيسي على التحديات المختلفة الجسيمة التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية لتستطيع البقاء.

2- تقدم مؤشرات علمية مقننة لأهم التحديات التي تواجهها الصحافة الورقية في الأردن من خلال النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة التي يمكن أن تستفيد منها إدارة هذه الصحف.

3- ندرة الدراسات التي تناولت التحديات التي تواجهها الصحافة الورقية في الأردن.

أهداف الدراسة: جاء الهدف الرئيسي من هذه الدراسة تعرُّف التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الأردنية، وكذلك تعرُّف ما يلي:

1) أسباب تراجع الصحافة الورقية.
2) أسباب الأزمات المالية التي تمر بها الصحف الورقية.
3) تأثير ازمة كورونا على كلٍ من الصحافة الورقية.
4) طرق محافظة الصحف الورقية على بقائها أمام سطوة الصحف الإلكترونية.

تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما أسباب تراجع الصحافة الورقية الأردنية.
2- ما أهم الأزمات التي تمر بها الصحف الورقية.
3- ما تأثير الصحف الإلكترونية على بقاء واستمرار الصحف الورقية.
4- ما تأثير جائحة كورونا على الصحافة الورقية.
5- ما طرق محافظة الصحف الورقية على بقائها أمام سطوة الصحف الإلكترونية.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها الإجرائية:

- **التحديات لغويًا:** وردت كلمة تحديات في اللغة على أنها جمع تحد، يقال حداه وتحداه أي تعمده وتحديت فلانًا: إذا باريته من فعل ونازعته الغلبة (ابن منظر، 1979)

- **التحديات اصطلاحيا:** إشكالية وثغره تحتاج إلى مواجهة وحل(غلوم، 1999)، كما عرفت بأنها كل تغير أو تحول كمي – كيفي يفرض متطلبًا أو متطلبات محددة تفوق إمكانات المجتمع فيه التي يجب عليه مواجهتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيقها (سالم، 1988).

- **التحديات إجرائيا:** هي المشكلات والأزمات التي تواجهها الصحافة الورقية في الأردن.

- **الصحافة:** تعرف أنها جميع النشاطات المتعلقة بممارسة مهنة جمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء وتعد المرآه العاكسة لكل ما يدور في المجتمع، وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث ما ظهر منها أو ما بقي في أدراج الكواليس(إبراهيم، 1998).

- **الصحافة إجرائيًا:** هي الصحف الأردنية التي مازالت تصدر ورقيًا في الأردن.

- **الصحفي:** هو عضو النقابة، واتخذ الصحافة مهنة له(قانون نقابة الصحفيين، 2014)

- **التعريف الإجرائي للصحفي:** المقصود به بهذه الدراسة الصحفيون الأردنيون العاملون في الصحف الورقية في الأردن.

حدود الدراسة: تتحدد هذه الدراسة بكلٍ مما يلي:

الحدود الزمانية: تمثلت الفترة الزمنية لهذه الدراسة خلال الفترة من 1-2020/12 لغاية 2021/4/1

الحدود المكانية: اقتصر مجال هذه الدراسة على الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الورقية الأردنية.

الحدود الموضوعية: يقتصر مجال هذه الدراسة على الأزمات والتحديات التي تواجه الصحافة الورقية في الأردن.

الإطار النظري للدراسة:

استندت هذه الدراسة على كلٍ من نظرية البيئة الإعلامية ونظرية النظم اللتان تساعدان على بلورة ومعالجة موضوع هذه الدراسة بصورة علمية، بحيث تعملان على تغطية الجوانب كافة وتحقق أهداف الدراسة، وتفسر لنا ما تصل اليه الدراسة من نتائج متعلقة ببيئة عمل الصحف الورقية ما بعد ظهور الصحف الإلكترونية وتأثيرها عليها.

أولًا نظرية البيئة الإعلامية : Media Ecology Theory

تعد هذه النظرية نتاجًا للبحوث التي أجريت حول العلاقة بين وسائل الاتصال والتكنولوجيا والبشر، فضلًا على أنها امتدادًا لفلسفة الحتمية التكنولوجية التي قدمها مارشال ماكلوهان في ستينيات القرن الماضي (Islas & Bernal, 2016). فالبيئة الإعلامية هي دراسة وسائل الاتصال باعتبارها بيئات(Postman, 1970). حيث تهدف هذه النظرية إلى دراسة الإعلام ووسائله بصفتها بيئات وليست وسائط وحسب، (Levinson, Paul, 2018)، إذ أن مصطلح البيئة الإعلامية Media Ecology بالإضافة إلى أنه يركز على أنّ الوسائل هي بيئات، فإنه يهتم بتطور هذه البيئات وتأثيرها وأشكالها وبالعلاقة المعقدة التي تعكسها هذه البيئات بين البشر ووسائل الإعلام والتكنولوجيا (Laskowska & Marcynski, 2019). فقدعرفتها ألكسندرا سالاس Alexandra Salas "بأنها النظرية التي تهتم بتطور وترابط التواصل البشري والثقافة وبيئات الاتصالات منذ عصر ما قبل القراءة والكتابة وحتى العصر الرقمي" (Salas, 2007). كما قد عرض ماكويل نموذج تصوري للقوى التي تؤثر في النظام التنظيمي لوسائل الإعلام والقائمين بالاتصال وهي القوى والضغوط السياسية والاجتماعية والأحداث والمعلومات والثقافة والضغوط الاقتصادية كالملاك والمعلنين ووكالات الأنباء والمنافسين والجمهور(بخيت، 1998).

إن البيئة الصحفية تتكون من عدد من العوامل هي: الأساس الاقتصادي، البناء الاجتماعي والنظام السياسي ونظام الاتصال، فيما ينسبها البعض الآخر إلى عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وتاريخية، إذ هناك الكثير من العوامل والمتغيرات داخل البيئة الإعلامية التي تصنف الى فئتين رئيسيتين هما:

1- عوامل مرتبطة بالبيئة الخارجية المحيطة بالنظام الصحفي عوامل خارجية وتشمل طبيعة النظام السياسي والاقتصادي القائم، والتشريعات المنظمة للعمل الصحفي، ونمط العلاقة بين الصحفي ومصادر أخباره.

2- عوامل ترتبط بالنظام الصحفي وبيئته الداخلية والمتضمنة عوامل داخلية تشمل نمط الملكية الصحفية ومصادر التمويل، والنمط الإداري والتنظيمي الذي تنتهجه الصحف الذي يعكسه دور رئيس التحرير وبنية الجهاز التحريري في الصحيفة (غالي، 2009).

وقد استند الباحث في هذه الدراسة على هذه النظرية لفهم البيئة الإعلامية التي تعمل من خلالها الصحف الورقية الأردنية، من حيث هيكليتها وإدارتها وسياستها، وتأثير القوى والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الداخلية والخارجية التي تأثر على بقائها واستمرارها، كذلك تعرُّف البنية التحتية للنظام الإعلامي لهذه الصحف لمعرفة الظروف الإدارية والسياسة التحريرية التي أثرت عليها، إضافة إلى **الضغوط الاقتصادية كالملاك والمعلنين والمبيعات والتوزيع** التي أوصلتها الى ما هي عليه لتواجه العديد من التحديات، حيث تعدُّ المؤسسات الصحفية جزءًا من النظام الإعلامي العام، والعاملين من صحفيين واداريين يُعدون أحد مكونات النظام المؤسسي التي توكل لهم وظيفة إدارة المؤسسة الصحفية وانتاج المضامين والمحتوى الصحفي.

ثانيًا: نظرية النظم (Systems Approach)

تعد نظرية النظم من النظريات الإدارية الحديثة التي يتم تطبيقها على المؤسسات الإعلامية، إذ تمثل نقلة نوعية في طبيعة نظرة أصحاب النظريات لعلاقة المؤسسات ومنظمات الأعمال المختلفة بالسياق المجتمعي والبيئة التي تعمل في إطارها، إذ يعرف النظام بأنه مجموعة من الوحدات المتفاعلة والمتكاملة التي تتكيف عبر الزمن داخل حدود المنشأة من خلال الاستجابة والتكيف لضغوط التغيير من البيئة لتحقيق أهداف المنظمة والحفاظ عليها(Cutlip, Center,2008,)، حيث يتكون النظام من مجموعة من النظم الفرعية وكل نظام فرعي يؤثر في النظم الفرعية الأخرى ويتأثر به بالتبادل. كما قد أكد كل من الباحثين (Bozena & Holifield) أن الأطر النظرية المستخدمة في دراسات المؤسسات الإعلامية مستمدة في الأساس من دراسات الإدارة والتنظيم المؤسسي كمجال مستقل عنهما، فالباحثين الذين وظفوا هذه النظريات قد نجحوا في تطويرها بحيث تتلائم مع خصوصية المؤسسات الإعلامية، لأنها تأثرت بما حققته بحوث الإدارة العامة التي أصبحت علماً قائماً بذاته، له أسسه وقواعده ونظرياته التي تستخدم في تحليل الظواهر

الإدارية وتفسيرها (Wackman & Lavin, 1988)، وتقوم هذه النظرية على أساس نقد النظريات السابقة السلوكية والتقليدية التي ركزت كلٍ منها على متغيري التنظيم وهما (العمل والإنسان) باعتبار أن التنظيم هو نظام مقفل، إذ تركز هذه النظرية على مجموعة من العمليات تتمثل بكلٍ من وصف النظام في السياق الذي يدور فيه أو البيئة التي يعمل بها باعتباره نظامًا مفتوحًا تؤثر في المجتمع وتتأثر به، وهو ما يميز المؤسسات الصحفية وأنه لا يمكن دراسة أي ظاهرة إدارية بمعزل عن سياقها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، كما تقوم هذه النظرية على أجزاء يتكون منها النظام لها علاقة بعضها البعض وهي(هواري، 1992):

1- النظر للعمل على أنه نظام يتضمن مجموعة من العناصر ترتبط ببعضها ويؤثر كل منها في الآخر لتحقيق ذلك العمل.

2- العمل على تحليل كل عناصر النظام.

وقد استند الباحث بدراسته على هذه النظرية انطلاقًا من أن المؤسسات الصحفية هي نظام يتكون من مجموعة من النظم الفرعية التي ترتبط ببعضها ويؤثر كل منه في الآخر لنجاحه، إذ يجب النظر اليه نظره متكاملة التي تؤكد بأن أي تغيير في مكون ما في النظام يؤثر في المكونات الأخرى، وينطبق ذلك على الصحف الورقية التي تواجه تحديات وأزمات مختلفة منه ما هو مالية وإداري وبشري، وهكذا يجب دراسة هذه التحديات لتعرُّف أسباب تراجع الصحف الورقية وأسباب أزماتها الاقتصادية التي مرت وما زالت تمر بها من خلال تعرُّف البيئة والضغوط الداخلية والخارجية التي أثرت على عملها ضمن سياقها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي كوحدة واحدة غير مجزئه لبقائها وللحفاظ عليها.

الدراسات السابقة: تم اجراء مسح للدراسات ذي صلة بهذه الدراسة التي تناولت التحديات التي تواجه الصحافة الورقية ومن أهم الدراسات التي تم الاطلاع عليها هي الاتي:

دراسة (الحمامي،2020) التي هدفت الى تعرُّف تأثير جائحة كورونا في صناعة الصحافة والميديا على مختلف السياقات الأمريكية والأوروبية والعربية على المدى القريب والبعيد وتأثيرها على اقتصاد الميديا وصناعة الإعلان ومستقبل الصحافة المطبوعة والإجراءات التي اتخذتها الحكومات لدعم الصحافة، حيث تعد هذه الدراسة دراسة استطلاعية استند الباحث خلالها على منهج التحليل الوثائقي والمسحي وأداة المقابلة لجمع البيانات وقد شمل التحليل الوثائقي المبررات الرسمية والإحصائيات والأرشيف من الصحف العالمية والمراكز البحثية التي تناولت وباء كورونا. وخلصت الدراسة الى أن تأثيرات أزمة كورونا على المدى القريب يتعلق على نحو خاص بتراجع الإيرادات الإعلاني .في السياقات الاوربية والأميركية، في ما تبين أن الطابع النسقي لأزمة مؤسسات الميديا في العالم العربي أكثر حدة عما هي عليه في السياقات الأوروبية والأميركية؛ لأنها لا تتعلق بتحولات البيئة الثقافية والتكنولوجية وضمور مصادر التمويل وتراجع إيرادات الإعلان، بل لأنها تتعلق أيضًا بالبيئة السياسية والمؤسسية غير المواتية في أغلب الدول العربية، كما كشفت الدراسة أن الإعلام الحكومي التي تموّله الدولة وتسيطر عليه على نحو مباشر أو غير مباشر في أغلب الحالات فلن تتأثر بالأزمة على نحو مباشر، وأن أزمة كورونا ستجعل من شروط ظهور صحافة الجودة وتطورها أكثر صعوبة.

دراسة (حسين، 2019) التي هدفت إلى تعرُّف الاستراتيجيات التي اتخذتها الإدارة في المؤسسات الصحفية المصرية لمواجهة التهديدات والتحديات التي تواجه الصحافة الورقية وتنذر باختفائها من الساحة الإعلامية، حيث تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية، إذ اعتمد الباحث من خلالها على منهج المسح الإعلامي من خلال استخدام كلٍ من المقابلات الشخصية وصحيفة الاستقصاء كأدوات لجمع البيانات من عينة بلغت (102) مفردة، بدءًا من رؤساء مجالس الإدارة وانتهاء برؤساء الأقسام في الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة، وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان أهمها، أن الصحافة الورقية تواجه العديد من المشكلات أهمها عدم قدرة الصحف على تلبية حاجات ورغبات القراء، ومعاناتها من أعباء مالية بسبب كثرة العاملين الزائدة عن الحاجة، والانتشار المتزايد للصحف الإلكترونية على شبكة الإنترنت، كما كشفت النتائج عن أهم الاستراتيجيات التي تستخدمها إدارة الصحف في تطوير الأداء الصحفي، التي تمثلت في دراسة ظروف العاملين في الصحف، وتعرُّف حاجاتهم ورغباتهم، والعمل على تأهيلهم وصقل مهاراتهم، وإقامة الندوات الثقافية المتخصصة وورش التدريب الصحفي.

وهدفت دراسة مسعود (2016) إلى تعرُّف مسارات التحولات التي تشهدها الصحافة الورقية في العالم العربي، مستندا إلى نظرية النشوء التعايشي التكافلي -والعقلانية التقنية لتفسير الإشكاليات التي تطرحها المنظومة الإعلامية التقليدية، التي أصبحت غير قادرة على مواكبة تحولات المنظومة الاتصالية الجديدة وفهم علاقة الصحافة الورقية بالإعلام الإلكتروني ومستقبلهما. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها أن دُور النشر الصحفي في العالم بأسره يتجه إلى تنويع نشاطاته الإعلامية؛ ففي الوقت الذي يتحدَّث فيه الناشرون العرب عن الجدوى الاقتصادية من إنشاء مواقع إلكترونية، فإن نظرائهم في الغرب استوعبوا الجانب الاقتصادي للنشر الإلكتروني، معتبرين أن العامل المشترك الرئيس بين صناعتي النشر التقليدي والإلكتروني هو المحتوى المتميز، كما توصلت الدراسة إلى حصول تغيير مُهِمّ في مفهوم الصحيفة الإلكترونية؛ حيث تطورت هذه الصحف من كونها نسخًا مطبوعة إلى بوابات إخبارية إعلامية وترفيهية ذات شخصية مستقلة.

فيما هدفت دراسة الفار (2016) إلى الكشف عن تأثير الصحافة الالكترونية على الصحافة الورقية من منظور عينة بلغت (100) مفردة من أساتذة الجامعات في تخصص علوم الإعلام والاتصال في الجزائر باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستكشافية

أو الاستطلاعية، وخرجت بعدد من النتائج أهمها: أن معظم الأساتذة تقوم بقراءة الصحف الورقية والالكترونية معًا، وأن 54 %) من عينة الدراسة يعدّون أن الصحافة الإلكترونية مصدرا رئيسيًا للحصول على المعلومات، وأنها مصدر رئيسي للحصول على الأخبار، إذ يرون أن الصحافة الورقية تبقى محافظة على نسبة كبيرة من مصداقية مصادرها، كما تبين أن التفاعلية تعدُّ الخاصية الأكثر تأثيرًا في القارئ لأنها أتاحت له فرصة المشاركة في الصحافة الالكترونية، كما تبين أن ما نسبته (96%) من عينة الدراسة يعتقدون أن الصحافة الالكترونية لن تؤثر وتلغي الصحافة الورقية قريبًا، إنما يؤكد معظم المبحوثين أنه ستستمر الوسيلتين على نحو تكاملي إذا تم استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط المتعددة.

وأجرى الشهاوي (2016) دراسة لتعرُّف العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر خلال الفترة من 2015 حتى2030 من خلال رصد وتحليل ظاهرة الصحافة الإلكترونية في مصر على المستويات كافة التي أجريت على عينة من الخبراء في مجال الصحافة من الأكاديميين والمهنيين، وخرجت الدراسة بأن الصحف المصرية المطبوعة لن تختفي في المستقبل لكنها ستتأثر بزيادة استخدام الصحف الإلكترونية، وقد تظل وتصبح مجانية تقوم في تمويلها على الإعلانات، الإ أنه يتوجب عليها بذل جهود من أجل البقاء من خلال تطوير محتواها بحيث تركز على التحليلات والقصص الإخبارية والبحث فيما وراء الأخبار حتى تبرر وجودها. كما أشارت الدراسة إلى أن الصحيفة المطبوعة اليومية هي التي يمكن أن تختفي، أما الصحف الورقية الأسبوعية ستتأثر بنسبة أقل.

وجاءت دراسة حمدي (2014) التي هدفت إلى تعرُّف استخدامات أساتذة جامعة باتنة الجزائرية للصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية، وتعد هذه الدراسة وصفية مسحية استخدم الباحث خلالها كل من الاستبانة والملاحظة أدوات لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن أعضاء النخبة الجامعية يستخدمون مواقع الصحف الالكترونية بأنواعها بدرجة كبيرة، وتعد الموضوعات السياسية والإخبارية من أكثر الموضوعات تفضيلا لدى النخبة في الصحف الالكترونية، وأنهم يطالعون على نحو كبير الصحف الورقية الجزائرية للإفادة منها في الحياة العلمية، حيث جاءت جريدة "الشروق اليومي" في الصدارة، إذ يروا أن تأثير الصحف الالكترونية على مستقبل الصحف الورقية حاليًا محدود نظرًا إلى النقص في انتشار الصحف الالكترونية في الجزائر، وهناك من يرى أن الصحف الالكترونية سوف تكون عاملًا مساعدًا على تطور النسخة الورقية.

ب) الدراسات الأجنبية:

أجرى كل من (Saragih, Harahap, 2020) دراسة هدفت إلى تحليل تحديات الإعلام المطبوع في العصر الرقمي، ذلك أن تطور الصحافة الإلكترونية أصبحت تهدد الصحف المطبوعة نظرًا إلى التطور السريع للإنترنت الذي شجع الجماهير للولوج إلى الصحافة الإلكترونية عبر الانترنت بسهولة من خلال الهواتف المحمولة أو الأدوات الذكية. وقد أظهرت النتائج أن التحدي الأكبر للصحفيين في المجال الرقمي هو المنافسة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديد التي جاءت لصالح الصحافة الإلكترونية، وأنه يتوجب على الصحف الورقية استخدام المواقع الإلكترونية إذا كانوا لا يريدون التخلي عن جماهيرهم، وأن تكون قادرة على الحفاظ على المصداقية والثقة في المعلومات والأخبار التي تقدمها من خلال الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي، وتقديم الأخبار والمعلومات الواقعية التي يجب التحقق منها، لتستطيع هذه الوسائل البقاء ومنافسة الصحافة الإلكترونية، كما يجب عليها إجراء تغييرات حتى لا يتم تهميشها وأهمها تغيير استراتيجياتها حتى تستطيع البقاء.

وفي دراسة أجراها (Grieco,2020) تناولت تحليل قضية استغناء الصحف الأمريكية عن نصف محرري غرف الأخبار التي بدأت بالانخفاض منذ عام 2008 إلى النصف تقريبًا، الإ أنها قد ارتفعت قليلًا في عام 2014 بناء على احصائيات مركز الأبحاث التابع لوزارة العمل الأمريكية، التي بينت أنها زيادة متواضعة في قطاعات أخرى خاصة في المنظمات الرقمية التي عوضت بعض الخسائر في الصحف، مما ساعد على استقرار العدد الإجمالي لموظفي غرف الأخبار في الولايات المتحدة في السنوات الخمس الماضية. كما كان لانتشار فيروس كورونا في الولايات المتحدة الآثار الاقتصادية إلى جولة جديدة من تسريح العمال وخفض الرواتب، وتغييرات أخرى في وسائل الإعلام الأمريكية وخاصة الصحف. حيث انخفض إجمالي التوظيف في غرفة الأخبار في الولايات المتحدة بنسبة 23٪ من عام 2008 إلى عام 2019، بينما انخفض عدد موظفي غرفة الأخبار في الصحف بنسبة 51٪ بين عامي 2008 و 2019، من حوالي 71 ألف عامل إلى 35 ألف عامل.

أما دراسة (Lund,2020) فقد تناولت الصحافة المطبوعة في العالم العربي وتأثير فيروس كورونا على استمرارها وبقائها، باستخدام المقابلات أداة لجمع البيانات من الصحفيين العاملين في الصحف العربية المختلفة، حيث خلصت الدراسة إلى أن الصحف العربية تجاهد من أجل الحفاظ على حضورها إعلاميًا الذي تتحكم به الحكومات وسرعة التحول الرقمي، الإ أنه ومع انتشار وباء كورونا أصبحت الصحف تعاني من آثار حظر التجوّل، وانهيار دخلها من الإعلانات، وفرض حظر النشر في عدد من الدول العربية، كما بينت أن الصحافة العربية في حالتها الضعيفة غير مجهزة جيدًا للتعامل مع تأثيرات وتبعات فيروس كورونا، إذ فرضت معظم الدول العربية مجموعة من القيود، كان من ضمنها عمليات إغلاق صارمة وحظر للتجول ووقف الطباعة، التي جعلت عملية بيع الصحف غايةً في الصعوبة وبالتالي دفع القراء نحو الإنترنت، على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية لم توصي بوقف المنشورات المطبوعة فكان خيارًا جذابًا للحكومات وإجراءً واضحًا وظاهرًا جدًا ضد الفيروس. وقد يكون التخلص من الإصدارات المطبوعة غير المربحة من الصحف التي تديرها الدولة قد ساعدت في خفض التكاليف، الإ أن هذا الوباء قد أدى إلى خسارة عدد من الصحفيين لوظائفهم، وعدم الحصول

على مستحقاتهم بسبب الانقطاع الكبير في مبيعات هذه الصحف.

دراسة (Kalombe & others, 2019) التي هدفت الى تحديد التحديات الرئيسية لتأثير وسائل الإعلام الإلكترونية على إيرادات الصحف المطبوعة في الدول النامية، وكيف يمكن معالجة هذه التحديات من أجل تحسين هذه العائدات. وتعد هذه الدراسة دراسة وصفيه مسحية شملت (180) مفردة من العاملين في الصحف الرسمية والخاصة تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة في البلدان النامية آخذ في الازدياد. وإن أهم المشكلات التي تواجهها هي تكلفة الورق مقارنة مع تسعير الاشتراك في الصحف الإلكترونية، والانخفاض في التوزيع والعائدات من الإعلانات، في حين أن تكلفة الإنترنت مستمرة في الانخفاض، إذ يركز معظم المعلنين حاليًا على منصات الوسائط عبر الإنترنت للوصول إلى العملاء، فقد أدت هذه العوامل إلى انخفاض ملحوظ في مبيعات الوسائط المطبوعة، حيث يتدفق القراء على منصات الإلكترونية مما قلل من تداول الصحف، وهكذا يجب أن تستمر صناعة الصحف في الابتكار وإيجاد طرق لتسخير التكنولوجيا وتوظيف نماذج الأعمال التي لن تساعد فقط في توفير التكاليف ولكن أيضًا زيادة الإيرادات.

وجاءت دراسة (Karambelkar, 2019) التي هدفت إلى تعرُّف تأثير نسخ الصحف الإلكترونية على مبيعات الصحف المطبوعة من خلال استطلاع آراء عينة من الجمهور ذوي الاعمار من (15- 60) باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات ممن يستخدمون الانترنت للوصول الى الأخبار، ومن قراء الصحف الورقية من الطلاب والعاملون في قطاع البنوك وقطاع الأعمال وقطاع تكنولوجيا المعلومات والمراسلين، إضافة الى استخدام المقابلات مع خبراء في الصحف الورقية والإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن (60%) من عينة الدراسة يفضلون الصحف الإلكترونية، فيما جاء (40%) من العينة يفضلون الصحف الورقية، إذ تبين أنه هناك انخفاض في تداول وسائل الإعلام المطبوعة بين قطاع الشباب لانهم يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي لتقليل الوقت في الوصول الاخبار، إذ تبين أن ظهور هذه الشبكات ومنها Facebook و Twitter و Instagram وغيرها من المنصات الرقمية أثرت على قراءة الصحف الورقية، فيما تبين أن الجيل الأقدم من القراء لا يزالون مستمرين في شراء وقراءة الصحف الورقية.

فيما أجرى (Onwuliri, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الصحافة الورقية في نيجيريا، التي تمثلت بملكية وسائل الإعلام والتحكم بالسياسية التحريرية، وكذلك تمويل الصحف الهام لاستدامتها وبقائها وضعف التوزيع والمبيعات، إضافة إلى الانكماش الاقتصادي العام التي تعاني منه الدولة، وانعدام الاستثمار الأجنبي، كما تعد مشكلة التوظيف من المشكلات التي تواجه الصحافة في نيجيريا، خاصة مشكلة مالكي الصحف ممن يقومون بتعيين موظفين أقل مهارة للعمل في غرفة التحرير والإدارات الأخرى في دور الصحف، الذي يؤدي إلى نقص الاحتراف وبالطبع انخفاض الإنتاجية، إضافة إلى التكلفة التشغيلية الضخمة المستمرة في الارتفاع يوميًا وكذلك التكلفة المرتفعة لورق الصحف والأحبار والطباعة والشحن، كما لا يزال مستوى تبني دور الصحف في نيجيريا للتكنولوجيا منخفضًا في جمع الأخبار ومعالجتها ونشرها من قبل دور الصحف، وقد أعرب العديد من مراقبي وسائل الإعلام عن تخوفهم من أن الصحف ستنهار قريبًا بسبب الوسائط الجديدة، كما يواجه الصحفيين ظروف عمل سيئة بحيث يتقاضوا أجورًا زهيدة وبدون تأمينات على الرغم من أنهم يعملون أحيانًا في ظروف شديدة الخطورة، ويواجهون مشكلة عدم دفع الرواتب لعدة أشهر، وهكذا يؤثر هذا السيناريو في حد ذاته على ولاء الصحفيين الفقراء والتزامهم بالأخلاق.

وهدفت دراسة (publish editor ,2019) إلى تعرُّف المشكلات التي تواجهها الصحافة الورقية نتيجة التطورات الرقمية، من خلال تحليل مضمون نسبة الاعلانات والاشتراكات التي لها تأثير على الصحف الورقية التي أصبحت تعاني من أزمات لبقائها، فوفقًا لتقرير Facebook لعام 2017، بلغت عائدات الإعلانات الرقمية (39.9) مليار دولار أي (98٪) من إجمالي إيرادات الشركة، كما استحوذت Google على شريحة أكبر من سوق الإعلانات الرقمية بإيرادات إعلانات بلغت)95.3مليار دولار أي (86٪) من إجمالي إيرادات الشركة. كما تنين أنه باستثناء عدد قليل من الصحف الكبيرة الحجم، فإن صناعة الصحف فشلت في مواكبة الانتقال من الطباعة إلى أنماط الاستهلاك الرقمية في الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم نتيجة تناقص الإيرادات التي لا تزال الدعامة الأساسية لأعمال الصحف، الإ أنه قد ارتفع إغلاق الصحف وانخفض عدد الموظفين في القطاع الصحفي الورقي، فيما ارتفعت الوظائف الرقمية ووصلت إلى نسبة (79%)، ومع ذلك فإن هذه الزيادة المتواضعة البالغة 6000 وظيفة فقط لم تعوض الخسائر الوظيفية الأكبر للصحف الورقية.

وأجرى (Thuvarakan,.Raguram, 2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف المشكلات والتحديات التي يواجها الصحفيين، إذ تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تم استخدام كل من الاستبانة والمقابلة أدوات لجمع البيانات من رؤساء التحرير والمحررين والمراسلين والموظفين، وتوصلت الدراسة إلى أن التحديات الرئيسية التي يواجها الصحفيون هي ما يتعلق بساعات العمل الطويلة مقارنة بأجورهم المتدنية، إضافة إلى الافتقار إلى الرضا الوظيفي والتدريب وبناء القدرات والترقية، والاختلافات بين الجنسين، والحق في العمل على نحو مستقل مما تؤثر على نحو كبير في نفسيتهم، وهكذا تسبب هذه المشكلات في تحديات مهنية أخرى مرتبطة بها.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، لم يجد الباحث دراسة تطرقت إلى التحديات التي تواجه الصحافة الورقية في الأردن، الإ أنه وجد دراسات ذو صلة بموضوع هذه الدراسة التي تناولت بعض من محاور الدراسة الحالية التي نوجزها بما يلي:

- تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة كاستخدام المنهج المستخدم، وتحديد الأداة المستخدمة في جمع بيانات الدراسة المناسبة.
- تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام أداة جمع البيانات وهي الاستبانة، كدراسة Karambelkar (2019)، ودراسة Kalombe & others (2019) ودراسة درياس (2018) ودراسة فار (2016). فيما اختلفت مع بعض الدراسات الأخرى التي استخدمت تحليل المضمون والملاحظة كدراسة (Saragih, Harahap,2020) ودراسة (Grieco 2020) ودراسة)الشهاوي، 2016).
- اختلفت هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة من حيث العينة المستخدمة، حيث تمثلت عينة الدراسات بطلبة الجامعات والجمهور كدراسة درياس (2018) ودراسة (Karambelkar,2019)، فيما كانت أجريت دراسة كلٍ من فار(2016) ودراسة الشهاوي (2016) على الاكاديميين والخبراء، كما اختلفت مع دراسات استخدمت وسائل الإعلام عينة للدراسة كدراسة (Grieaco,2020) ودراسة حسين (2019) ودراسة مسعود (2016)، بينما تشابهت مع دراسات أخرى في ما يتعلق بالعينة المستخدمة التي تمثلت بكلٍ من العاملين والمحررين والصحفيين كدراسة (Kalombe, and others, 2019) ودراسة (publish editor, 2019) ودراسة (Thuvarakan, Raguram,2017)

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من ما طرح من دراسات سابقة ذو صلة بموضوع هذه الدراسة في وضع إطار واضح لمشكلة الدراسة، من حيث تحديدها وصياغتها، كذلك أفادت في صياغة تساؤلات الدراسة على نحو علمي لتحقيق أهداف الدراسة.
- تميزت هذه الدراسة بأنها من الدراسات الأوائل التي تناولت التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها، لتعرُّف المشكلات والأزمات التي تواجههم من صميم ممارستهم العملية وخبراتهم المهنية.

– **نوع الدراسة:** تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تقوم على وصف تحديات الصحافة الورقية في الأردن من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الورقية الأردنية، ذلك أن الدراسات الوصفية تعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع والتعبير عنها على نحو كمي، (عسكر، 1991).

منهج الدراسة: في ضوء الدراسات الوصفية اعتمدت هذه الدراسة على منهج مسح جمهور وسائل الإعلام الذي يهدف إلى تعرُّف سمات وخصائص الجمهور، ووجهات نظره وآرائه حول الموضوعات والبرامج التي تقدمها وسائل الإعلام المختلفة (مزاهرة، 2010).

– **أداة جمع البيانات:** لتحقيق الهدف الرئيسي من هذه الدراسة فقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات من المبحوثين (الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الورقية)، ذلك أن الهدف الأساسي للاستبيان هو الحصول على بيانات واقعية، وليس مجرد انطباعات أو آراء هامشية، فإن ذلك يتطلب من الباحث العناية في تصميم الاستبانة، وعليه أن يدرس المشكلة التي تم اختيارها بعناية ويحللها إلى عناصر أولية من أجل أن تكون أسئلته تغطي جميع نواحي المشكلة ومجالاتها، وأن تكون البيانات المطلوبة محيطة بكل عنصر(المغربي، 2011).

مجتمع وعينة الدراسة: نظرًا إلى أنّ هذه الدراسة تركز على تعرُّف التحديات اليي تواجه الصحافة الورقية بناء على استطلاع آراء العاملين في هذه الصحف، فإن مجتمع الدراسة هو الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الورقية، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (124) مفردة من هؤلاء الصحفيين التي اختارها الباحث بطريقة غرضية متاحه في إطار العينات غير الاحتمالية التي لا يتم اختيارها وفقًا للأسس الاحتمالية المختلفة، إنما وفقًا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، ذلك أن العينة الغرضية يتم اختيارها طبقًا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة، وتكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث (المزاهرة،2020).

توصيف عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة من (124) مفردة من الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحافة الورقية؛ التي تم اختيارها بالتساوي ما بين الذكور والإناث من العاملين في الصحف الورقية لتعرُّف وجهات نظرهم بناء على النوع الاجتماعي، ويبين الجدول (1) أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، العمر، والوظيفة).

الجدول (1): عينة الدراسة وفقا لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، العمر، والوظيفة ن=124

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	62	50.0
	إناث	62	50.0
المؤهل العلمي	ثانوية عامة فأقل	-	-
	دبلوم بعد الثانوي	24	19.4
	بكالوريوس	80	64.5
	دراسات عليا	20	16.1
العمر	أقل من 24 سنة	-	-
	من 24-أقل من 35	60	48.4
	من 35-50 سنة	40	32.3
	من 50 سنة فأكثر	24	19.4
الوظيفة	مندوب	20	16.1
	محرر	68	54.8
	مدير تحرير	32	25.8
	رئيس تحرير	4	3.2
المجموع الكلي	124	%100	

يبين الجدول (1) أعلاه أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية:

- **بالنسبة لمتغير الجنس:** حيث بلغ عدد مفردات عينة الدراسة من الذكور "الصحفيين" (62) وبنسبة مئوية (50%)، وبلغ عدد مفردات عينة الدراسة من الإناث "الصحفيات" (62) وبنسبة مئوية (50%).
- **وبالنسبة لمتغير المؤهل العلمي**: حيث كانت أبرز التكرارات لصالح أفراد عينة الدراسة ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس بنسبة (80) وبنسبة مئوية (64.5%)، بينما بلغت نسبة التكرار لأفراد عينة الدراسة ذوي المؤهل دبلوم بعد الثانوي (24) وبنسبة مئوية (19.4%)، ومثلت أدنى نسبة تكرار لأفراد عينة الدراسة ذوي المؤهل العلمي دراسات عليا بنسبة (20) وبنسبة مئوية (16.1%).
- **أما ما يتعلق بمتغير العمر**: مثلت الفئة العمرية "من 24 – أقل من 35 سنة" أعلى نسبة تكرار وهي (60) مفردة وبنسبة مئوية (48.4%)، بينما بلغ تكرار أفراد عينة الدراسة من الفئة العمرية "35 – 50 سنة" (40) مفردة بنسبة مئوية (32.3%)، ومثلت الفئة العمرية "من 50 فأكثر" أدنى نسبة تكرار حيث بلغت (24) وبنسبة مئوية (19.4%).
- **وفي متغير الوظيفية**: حيث كانت أعلى نسبة تكرار لأفراد عينة الدراسة للمحررين بنسبة (68) وبنسبة مئوية (54.8%)، بينما بلغت نسبة التكرار لأفراد عينة الدراسة من مديري التحرير (32) وبنسبة مئوية (25.8%)، وكما بلغت نسبة التكرار لأفراد عينة الدراسة من المندوبين (20) وبنسبة مئوية (16.1%)، ومثلت أدنى نسبة تكرار لرئيسي التحرير بنسبة (4) وبنسبة مئوية (3.2%).
- **ثبات أداة الدراسة**

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة لجميع مجالات الدراسة والأداة ككل، الجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): نتائج كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للكشف عن معامل الاتساق الداخلي لمجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1.	أسباب تراجع الصحف الورقية	11	0.85
2.	أسباب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الصحف الورقية	10	0.88
3.	طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية	11	0.89
4.	تأثير جائحة كورونا على الصحف الورقية	7	0.84

.5	التحديات التي تواجه الصحافة الورقية ككل	39	0.87

يظهر من الجدول (2) أن معامل الاتساق للمجالات كافة والمتعلقة بتحديات الصحافة الورقية تراوحت ما بين (0.89-0.80)، حيث بلغ معامل الاتساق لمجال "طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية" (0.89)، بينما بلغ معامل الاتساق لمجال "أسباب الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الصحف الورقية" (0.88)، وكما بلغ معامل الاتساق لمجال "أسباب تراجع الصحف الورقية" (0.85)، وبلغ معامل الاتساق للتحديات التي تواجه الصحافة الورقية والإلكترونية ككل (0.87). وجميعها معاملات اتساق مرتفعة ومقبولة لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

تصحيح المقياس:

تضمنت الاستبانة النهائية (93) فقرة، fاستخدم مقياس ليكرت للتدرج الثلاثي للعمل على قياس استطلاع آراء عينة الدراسة حول موضوع هذه الدراسة، حيث تم تخصيص وتم إعطاء موافق (3)، محايد (2)، غير موافق (1)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من 1.66 منخفض الدرجة.
- من 1.67- 2.33 متوسط الدرجة.
- من 2.34 – 3.00 مرتفع الدرجة.

- **المعالجة الاحصائية المستخدمة:**

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للإجابة عن تساؤلات الدراسة الرئيسية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لجميع لمجالات الدراسة كلا على حدة، وللمجالات ككل.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات المجالات كلا على حدة، وللمجالات ككل.

- **عرض النتائج ومناقشتها:**

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها للوصول إلى النتائج النهائية للتعرف على التحديات التي تواجه الصحافة الورقية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتم عرضها وفقا لأسئلة الدراسة.

ويوضح الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي تم استخراجها لجميع محاور الدراسة ككل.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمجالات الدراسة والدرجة الكلية للمجالات ككل مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التحديات
1	2	أسباب الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الصحف الورقية	2.48	0.21	مرتفع
3	3	طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية	2.34	0.29	مرتفع
5	1	أسباب تراجع الصحف الورقية	2.21	0.12	متوسط
		تأثير جائحة كورونا على الصحف الورقية			
		التحديات التي تواجه الصحافة الورقية والإلكترونية ككل	2.34	0.14	مرتفع

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التحديات التي تواجه الصحافة الورقية والإلكترونية الأردنية تراوحت ما بين (2.48-2.21)، حيث كان أبرزها لمجال "أسباب الأزمات الاقتصادية التي تمر بها الصحف الورقية" بمتوسط حسابي (2.48) وبمستوى مرتفع، كما جاء كل من مجال "طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية" ومجال "التحديات التي تواجه الصحافة الالكترونية الأردنية" بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وبمستوى مرتفع، بينما جاء مجال "أسباب تراجع الصحف الورقية" بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.21) وبمستوى متوسط.

وفي ما يلي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة:

المحور الأول: أسباب تراجع الصحف الورقية الأردنية:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال أسباب تراجع الصحف الورقية الأردنية مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	مشكلات في التخطيط التسويقي داخل المؤسسات الصحفية.	2.71	0.46	مرتفع
2	5	عدم وجود استقلالية بسياسة التحرير للمؤسسات الصحفية الورقية.	2.68	0.47	مرتفع
3	6	اتجاه القراء نحو الصحافة الإلكترونية لسرعة الحصول على الأخبار الآنية.	2.58	0.50	مرتفع
4	3	لم تعد الصحف الورقية قائدة للرأي العام بل أصبحت انعكاسا للتصريحات الرسمية الحكومية.	2.55	0.62	مرتفع
5	1	هشاشة المحتوى المقدم نتيجة التدخلات الحكومية بمحتوى المادة الصحفية.	2.42	0.50	مرتفع
6	10	انتشار (صحافة المواطن) عبر شبكات التواصل الاجتماعي.	2.39	0.75	مرتفع
7	7	اتجاه القراء نحو الصحف الإلكترونية لأنها نسخة مماثلة للمحتوى الورقي، وعليها داعي زيادة العبء المادي على القراء.	2.35	0.83	مرتفع
8	9	تنافس إعلانات القطاع الخاص في الصحف الورقية مع المواقع الإلكترونية	2.03	0.90	متوسط
9	4	انتشار جائحة كورونا	1.58	0.76	منخفض
10	2	عدم ثقة الجمهور بمحتوى الصحافة الورقية.	1.55	0.76	منخفض
11	11	غياب الأنماط الصحفية الحديثة المتعمقة (تحقيقات صحفية، صحافة استقصائية، تقارير مصورة).	1.45	0.62	منخفض
مجال أسباب تراجع الصحف الورقية الأردنية ككل			2.21	0.12	متوسط

أشار الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "أسباب تراجع الصحف الورقية الأردنية" قد تراوحت ما بين (2.71- 1.45)، حيث شكلت 8 فقرات متوسطات حسابية بمستوى مرتفع وواحدة مستوى متوسط، إذ اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة كلٍ من (حسين،2019) التي توصلت إلى حصول تغيير مُهِمٍّ في مفهوم الصحف؛ حيث تطورت هذه الصحف من كونها نسخًا مطبوعة إلى بوابات إخبارية إعلامية وترفيهية ذات شخصية مستقلة، ودراسة (Saragih, Imra,2020) التي توصلت إلى أن التحدي الأكبر للصحفيين في المجال الرقمي هو المنافسة بين وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديد التي جاءت لصالح الصحافة الإلكترونية، وأن الصحافة هي المتضرر من وجود الانترنت، وظهور ما يسمى بصحافة المواطن التي أقلقت وسائل الاعلام، كما اتفقت أيضًا مع دراسة(الفار، 2016) التي توصلت إلى (63%) من المبحوثين يرون أن مصادر الصحف الالكترونية أكثر مصداقية من الصحف الورقية، وأن الصحافة الإلكترونية مصدرًا رئيسيًا في الحصول على المعلومات. الإ أنها تعارضت مع ما توصلت اليه هذه الدراسة الذي بين أن (96%) من المبحوثين لا يرون أن الصحافة الالكترونية سوف تلغي الصحافة الورقية، بل بالعكس هناك علاقة تكاملية بين النوعين من الصحافة خاصة في مجال الاستعانة بالوسائط المتعددة. كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (حمدي، 2014) التي توصلت إلى أن تأثير الصحف الالكترونية على مستقبل الصحف الورقية حاليًا محدود نظرًا إلى النقص في انتشار الصحف الالكترونية في الجزائر، وهناك من يرى أن الصحف الالكترونية سوف تكون عاملًا مساعدًا على تطور النسخة الورقية. كما تعارضت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة)درياس،2018) إلى أن أغلبية المبحوثين يرون أن ظهور الصحف الالكترونية لن تؤثر في مطالعة الصحف الورقية ولا تلغيها، ويعود ذلك إلى المميزات التي تمتاز بها الصحف الورقية، ومنها التعود على قراءتها مكانية وحملها في أي مكان.

وكما شكلت 3 فقرات متوسطات حسابية بمستوى منخفض، وربما تعود تلك النتائج إلى أن المحتوى الذي تطرحه الصحف الورقية ليس سببًا وراء انخفاض نسبة شرائها، واتجاه الجمهور بنسبة كبيرة إلى الصحف الإلكترونية نظرًا إلى سهولة توافرها في أي زمان ومكان عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعية.

المحور الثاني: أسباب الأزمة الاقتصادية التي تواجه الصحف الأردنية الورقية:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجال أسباب الأزمة الاقتصادية التي تواجه الصحف الأردنية الورقية مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	عدم استجابة الحكومات المتعاقبة لمطالب لتخفيف من حجم الضرائب والرسوم المفروضة على الصحف.	2.81	0.40	مرتفع
2	2	رضوخ إدارات الصحف لإملاءات من خارج المؤسسة الصحفية.	2.77	0.42	مرتفع
3	1	ضعف وسوء الإدارة داخل المؤسسات الصحفية.	2.74	0.44	مرتفع
4	4	تضخم الكادر الصحفي والإداري داخل المؤسسات الصحفية.	2.71	0.46	مرتفع
5	3	تجاوزات مالية وإدارية زادت من حجم الأعباء المالية على المؤسسة الصحفية.	2.52	0.50	مرتفع
6	8	تراجع اشتراكات الصحف في المؤسسات والأفراد بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردي.	2.42	0.66	مرتفع
7	10	ظهور المواقع الإلكترونية التي أدت إلى تنافس الإعلاني مع الصحف الورقية	2.35	0.75	مرتفع
8	5	انعكاس الأزمة الاقتصادية في الأردن على المؤسسات الصحفية الورقية.	2.32	0.64	متوسط
9	7	تخفيض الميزانيات المخصصة في الشركات الخاصة للإعلانات في الصحف الورقية، وهكذا انخفاض الدخل الإعلاني للصحف.	2.06	0.95	متوسط
10	9	تعاقدات إدارات الصحف مع كتاب برواتب مرتفعة.	2.13	0.80	متوسط
مجال أسباب الأزمة الاقتصادية التي تواجه الصحف الأردنية الورقية ككل			2.48	0.21	مرتفع

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "أسباب الأزمة الاقتصادية التي تواجه الصحف الأردنية الورقية" قد تراوحت ما بين (2.81- 2.13)، حيث كان أبرزها للفقرة (6) "عدم استجابة الحكومات المتعاقبة لمطالب لتخفيف من حجم الضرائب والرسوم المفروضة على الصحف" بمتوسط حسابي بلغ (2.81) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية التي نصت على "رضوخ إدارات الصحف لإملاءات من خارج المؤسسة الصحفية" بمتوسط حسابي بلغ (2.77) وبمستوى مرتفع، وكما جاءت الفقرة (1) بالمرتبة الثالثة التي نصها "ضعف وسوء الإدارة داخل المؤسسات الصحفية" بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وبمستوى مرتفع، وتتفق هذه النتائج مع ما جاء بدراسة (Onwuliri, 2019) التي توصلت إلى أن الانكماش الاقتصادي العام التي تعاني منه الدولة، وانخفاض المبيعات اليومية للصحف، ومشكلة التوظيف في الصحف من أهم التحديات التي تواجها الصحافة في نيجيريا، كما تتفق مع ما جاء بدراسة (publish editor ,2019) التي توصلت الى أن اهم التحديات التي تواجه الصحافة الورقية في الولايات المتحدة الأمريكية هي فشل هذه الصحف في مواكبة الانتقال من الطباعة إلى أنماط الاستهلاك الرقمية في الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم، نتيجة تناقص الإيرادات الصحف الورقية التي لا تزال الدعامة الأساسية لأعمال الصحف، ونظرًا إلى تآكل عائدات الصحف أرتفع إغلاق الصحف وانخفض عدد الموظفين في القطاع الصحفي الورقي، كما اتفقت مع ما جاء بدراسة (Udenze, 2018) التي توصلت إلى أن وسائل الإعلام الجديد قد تسببت في خسارة للصحف المطبوعة والمتمثلة بالإيرادات والإعلانات، واتفقت أيضامع ما جاء بدراسة (Kalombe, Phiri, 2019) التي توصلت إلى إن أهم المشكلات التي تواجهها الصحافة الورقية هي تكلفة الورق مقارنة مع تسعير الاشتراك في الصحف الإلكترونية، وكيف يؤثر ذلك في النهاية على أسعار الصحف المطبوعة والمبيعات والإيرادات، إضافة إلى الانخفاض في التوزيع والعائدات من الإعلانات، حيث أصبح يركز معظم المعلنين الآن على منصات الوسائط عبر الإنترنت.

المحور الثالث: تأثير جائحة كورونا على الصحافة الورقية:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات تأثير جائحة كورونا على الصحف الورقية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	اغلاق الصحف الورقية خوفا من العدوى بناء على قانون الطوارئ	2.74	0.44	مرتفع
2	4	توقف توزيع الصحف خلال فترة الحجر مما أدى الى انعدام المردود المالي	2.71	0.46	مرتفع
3	5	تراجع الدخل الإعلاني نتيجة جائحة كورونا	2.68	0.47	مرتفع
4	1	عدم القدرة على دفع رواتب العاملين بالصحف الورقية نتيجة الإغلاق	2.79	0.41	مرتفع
5	2	أدت الجائحة الى الاستغناء عن عدد من الصحفيين والكتاب	2.76	0.45	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	6	توجه الجمهور نحو متابعة الأخبار عبر المواقع الإلكترونية	.651	0.48	منخفض
7	7	مواجهة الصحف الورقية أزمات اقتصادية سابقة على جائحة كورونا	2.45	0.80	مرتفع
		مجال تأثير جائحة كورونا على الصحافة الورقية	2.54		

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال تأثير جائحة كورونا على الصحافة الورقية" قد تراوحت ما بين (2.79- 1.65)، حيث شكلت 7 فقرات متوسطات حسابية بمستوى مرتفع وواحدة مستوى منخفض، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (درياس،2018) التي أظهرت بأن أغلبية الطلبة الجامعيين يقبلون بحجم كبير على المواقع الصحف الإلكترونية، ويعود سبب إقبالهم كونها تواكب التطور التكنولوجي وأنها تصدر قبل الصحف الورقية. واتفقت هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (Grieco, 2020) التي توصلت إلى أن انتشار فيروس كورونا في الولايات المتحدة كان له آثار اقتصادية سلبية على الصحف الورقية التي أدت إلى جولة جديدة من تسريح العمال وخفض الرواتب، كما تتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الحمامي،2020) التي توصلت إلى أن تأثيرات أزمة كورونا على المدى القريب يتعلق على نحو خاص بتراجع الإيرادات الإعلانية، وبتحولات البيئة الثقافية والتكنولوجية وضمور مصادر التمويل، بل وتتعلق على نحو خاص بالبيئة السياسية والمؤسسية غير المواتية في أغلب الدول العربية. كما اتفقت مع ما جاء بدراسة (Aron, 2020) التي توصلت إلى أن الصحف العربية كانت تجاهد لبقائها ما قبل فيروس كورونا، الا أنه ومع انتشار وباء كورونا أصبحت الصحف تعاني من آثار حظر التجوّل، وانهيار دخلها من الإعلانات، وفرض حظر النشر في عدد من الدول العربية.

المحور الرابع: طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	زيادة نسبة الاشتراكات الحكومية في الصحف.	2.74	0.44	مرتفع
2	11	ضرورة وجود دعم حكومي لأنها تعد مؤسسات وطنية تحافظ على التزامها الوطني.	2.71	0.46	مرتفع
3	10	القيام بإصلاحات إدارية ومالية ومهنية.	2.68	0.47	مرتفع
4	4	تسهيل الحصول على المعلومات للصحفيين من جميع المؤسسات الحكومية والخاصة.	2.65	0.48	مرتفع
5	7	قيام الحكومة بدعم الصحف من خلال إقرار إعفاءات على مدخلات إنتاج الصحف.	2.45	0.80	مرتفع
6	8	إعادة النظر في الهيكلية الإدارية والصحية ورواتب كادر الصحفيين.	2.39	0.79	مرتفع
7	5	إعادة النظر في تطوير محتوى الصحيفة لجذب انتباه القراء وهو الذي يشكل الرأي العام وبلامس تطلعاتهم ويعالج همومهم.	2.35	0.75	مرتفع
8	3	التقليل من التدخلات الحكومية بإدارة المؤسسات، كونها تملك حصة مالية كبيرة في كل من الرأي والدستور.	2.26	0.84	متوسط
9	2	إعادة النظر في آلية وإجراءات التعيينات والتوجه نحو حصرها على تخصصات الصحافة والإعلام.	2.13	0.84	متوسط
10	1	إعادة النظر في رفع سقف الحرية المتاحة لممارسة العمل الصحفي على نحو ه الموضوعي والحيادي المتزن.	1.94	0.76	متوسط
11	6	العمل على التغيير في المحتوى الورقي وذلك بالاتجاه نحو التحقيقات والتقارير المعمقة والمقابلات الخاصة والصحافة الاستقصائية لمعالجة القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع الأردني.	1.42	0.76	منخفض
مجال طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية ككل			2.43	0.29	مرتفع

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية" قد

تراوحت ما بين (2.74 -1.42)، وكان أبرزها للفقرة (9) "زيادة نسبة الاشتراكات الحكومية في الصحف" بمتوسط حسابي بلغ (2.74) وبمستوى مرتفع، بينما جاءت الفقرة (11) بالمرتبة الثانية التي نصت على "ضرورة وجود دعم حكومي لأنها تعد مؤسسات وطنية تحافظ على التزامها الوطني" بمتوسط حسابي بلغ (2.71) وبمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة (10) بالمرتبة الثالثة التي نصت على "القيام بإصلاحات إدارية ومالية ومهنية" بمتوسط حسابي بلغ (2.68) وبمستوى مرتفع، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (الشهاوي، 2016) التي توصلت إلى أنه يجب على الصحف المطبوعة أن تسعى إلى أن تطور من محتواها وتركز على المحتوى الحصري والتحليلات والقصص الإخبارية والبحث فيما وراء الأخبار حتى تبرر وجودها، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (Onwuliri, 2019) التي توصلت إلى ضرورة ضمان الالتزام الصارم بمدونة أخلاقيات المهنة التي يجب على كل صحفي الالتزام بها لتجاوز مشكلاتها، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء بدراسة (Saragih, Imra, 2020) التي توصلت إلى أنه ينبغي لبقاء وسائل الإعلام التقليدية عليها أن تكون قادرة على الحفاظ على المصداقية والثقة في المعلومات والأخبار التي تقدمها من خلال الالتزام بأخلاقيات العمل الصحفي وتقديم الأخبار والمعلومات الواقعية لتستطيع البقاء ومنافسة الصحافة الإلكترونية، وأنه يجب عليها إجراء تغييرات حتى لا يتم تهميشها وأهمها تغيير استراتيجياتها حتى تستطيع البقاء، بينما تتعارض هذه النتيجة مع ما جاء بهذه الدراسة التي توصلت إلى أنه يتحتم على الصحف الورقية متابعة تدفق وسائل الإعلام الالكترونية إذا كانوا لا يريدون التخلي عن جماهيرهم.

مناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

1) **أسباب تراجع الصحف الورقية الأردنية:**

كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من الأسباب التي أدت إلى تراجع الصحف الورقية من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الورقية الأردنية نتيجة خبراتهم وممارستهم ومعاناتهم للعمل الصحفي للعشر سنوات الماضية، التي جاء بعضها بمتوسطات حسابية وانحراف معياري مرتفعة تراوحت ما بين(2.71- 2.55) وأهمها مشكلات في التخطيط التسويقي داخل المؤسسات الصحفية، وعدم وجود استقلالية بسياسة التحرير داخل المؤسسات الصحفية الورقية، وهشاشة المحتوى المقدم نتيجة التدخلات الحكومية بمحتوى المادة الصحفية. وغياب الأنماط الصحفية الحديثة المتعمقة (كالتحقيقات الصحفية، الصحافة الاستقصائية، التقارير المصورة). واتجاه القراء نحو الصحافة الإلكترونية لسرعة الحصول على الأخبار الآنية، إضافة إلى ان الصحف الورقية لم تعد قائدة للرأي العام بل أصبحت انعكاسًا للتصريحات الرسمية الحكومية. بينما جاء تنافس إعلانات القطاع الخاص في الصحف الورقية مع المواقع الإلكترونية بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي متوسط، تراوح ما بين (2.03 – 2.21). فيما جاء كل من انتشار صحافة المواطن عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعدم ثقة الجمهور بمحتوى الصحافة الورقية، وأن ثورة الاتصالات والمعلومات أثرت سلبًا على جميع الصحف الورقية في العالم بمتوسطات وانحراف معياري منخفض تراوحت ما بين (1.58 -1.45).

2) **اسباب الأزمة الاقتصادية التي تواجه الصحف الأردنية الورقية:**

كشفت نتائج الدراسة أن أسباب الأزمات الاقتصادية التي تواجهها الصحف الورقية من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الورقية هي بالأساس أسباب اقتصادية جاءت بمتوسطات حسابية وانحرافات معيارية مرتفعة تراوحت ما بين (2.81 – 2.35) تمثلت بانعكاس الأزمة الاقتصادية العالمية على المؤسسات الصحفية الورقية، وتخفيض الميزانيات المخصصة في الشركات الخاصة للإعلانات في الصحف الورقية وهكذا انخفاض الدخل الإعلاني للصحف، كذلك تراجع اشتراكات المؤسسات والأفراد في الصحف بسبب الأوضاع الاقتصادية المتردية. أما الأسباب الإدارية فقد تمثلت بتجاوزات وبضعف وسوء الإدارة داخل المؤسسات الصحفية. وتضخم الكادر الصحفي والإداري داخل هذه المؤسسات، أما الأسباب المالية فقد تمثلت بتجاوزات مالية وإدارية زادت من حجم الأعباء المالية على المؤسسة الصحفية. وعدم استجابة الحكومات المتعاقبة لمطالب لتخفيف من حجم الضرائب والرسوم المفروضة على الصحف، كما كان لتعاقدات إدارات الصحف مع كتاب بأجور مرتفعة من الأسباب التي أدت الى أزمات مالية واقتصادية، وأما الاسباب التكنولوجية فقد تمثلت بظهور المواقع الإلكترونية التي أدت الى التنافس الاعلاني مع الصحف الورقية.

3) **تأثير ازمة كورونا على الصحافة الورقية:**

كشفت نتائج الدراسة أن أزمة كورونا كان لها تأثير سلبي على الصحف الورقية منذ بدء الأزمة، نظرًا إلى أن هذه الصحف تواجه أزمات مالية خانقة مسبقًا، إذ تفاقم الوضع الاقتصادي للصحف بسبب تفشي وباء كورونا، الذي أدى بالحكومة الى تفعيل قانون الدفاع الذي تضمن مجموعة من القرارات الحكومية الاحترازية من تاريخ 2020/3/17، وأهمها قرار توقيف طباعة الصحف الورقية كونها تسهم في نقل العدوى والاستعاضة عنها بالصحافة الإلكترونية، وقد امتثلت إدارات الصحف لهذه القرارات حفاظًا على الصالح العام، مهما كان لتعليق الإصدار من تداعيات اقتصادية وتأثير كبير على إيرادات الصحف التي غالبًا ما يكون مصدرها الإعلانات والاشتراكات، كما أن الإغلاق كان له انعكاسات سلبية على العاملين في هذه الصحف الورقية، إذ لم تستطع الصحف الإيفاء بدفع الرواتب للصحفيين والإداريين منذ بدء ايقاف طباعة الصحف الورقية، إذ اتجهت بعض الصحف إلى التوقيف المؤقت للإداريين والتقنيين، والتخفيض من أجور الصحفيين والاستغناء عن بعضهم.

4) **طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية:**

أظهرت النتائج أن طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية أمام انتشار الصحف الإلكترونية تكمن في القيام بإصلاحات إدارية ومالية ومهنية داخل المؤسسات الصحفية، وأهمها الاصلاحات المهنية من خلال القيام بعدد من الإجراءات التالية: إعادة النظر في رفع سقف الحرية المتاحة لممارسة العمل الصحفي على نحو ه الموضوعي والحيادي المتزن، وتسهيل حصول الصحفيين على المعلومات والبيانات من جميع المؤسسات الحكومية والخاصة. واعادة النظر في تطوير محتوى الصحيفة لجذب انتباه القراء وهو الذي يشكل الرأي العام ويلامس تطلعاتهم ويعالج همومهم، والعمل على التغيير في المحتوى الورقي وذلك بالاتجاه نحو التحقيقات والتقارير المعمقة والمقابلات الخاصة والصحافة الاستقصائية لمعالجة القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع الأردني. أما الإجراءات الإدارية فتتمثل في اعادة النظر في الهيكلية الإدارية ورواتب كادر الصحفيين، وكذلك إعادة النظر في آلية واجراءات التعينات، والتوجه نحو حصرها على تخصصات الصحافة والإعلام، أما الإجراءات الحكومية فتتعلق بضرورة وجود دعم حكومي لهذه المؤسسات لأنها تعد مؤسسات وطنية تحافظ على التزامها الوطني من خلال إقرار إعفاءات على مدخلات انتاج الصحف، والتقليل من التدخلات الحكومية بإدارة المؤسسات كونها تملك حصة مالية كبيرة في أهم الصحف الورقية الأكثر قراءة في الأردن.

النتائج النهائية:

من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، كشفت نتائج الدراسة على وجود عدد من التحديات التي تواجه الصحف الورقية الأردنية التي جاءت كالتالي:

1- إن من أبرز الأسباب الجوهرية التي أدت إلى تراجع الصحف الورقية الأردنية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين العاملين في الصحف الورقية، كانت مشكلات في التخطيط التسويقي داخل المؤسسات الصحفية، وعدم وجود استقلالية بسياسة التحرير داخل المؤسسات الصحفية الورقية، وهشاشة المحتوى المقدم نتيجة التدخلات الحكومية بمحتوى المادة الصحفية، وغياب الأنماط الصحفية الحديثة المتعمقة (كالتحقيقات الصحفية، الصحافة الاستقصائية، التقارير المصورة)، وأن الصحف الورقية لم تعد قائدة للرأي العام بل أصبحت انعكاسًا للتصريحات الرسمية الحكومية، إضافة إلى أسباب منطقية تمثلت باتجاه القراء نحو الصحافة الإلكترونية لسرعة الحصول على الأخبار الآنية، وتنافس إعلانات القطاع الخاص في الصحف الورقية مع المواقع الإلكترونية.

2- تمثلت أهم أسباب الأزمة الاقتصادية التي تواجه الصحف الأردنية الورقية من وجهة نظر الصحفيين العاملين في الصحف الورقية هو انعكاس الأزمة الاقتصادية التي واجهت العالم بما فيها الصحف الورقية العالمية، وهكذا امتدادها إلى الصحف الورقية الأردنية التي أدت إلى انخفاض الميزانيات المخصصة في الشركات الخاصة للإعلانات في الصحف الورقية وتراجع أعداد الاشتراكات للمؤسسات والأفراد. وغياب الإعلانات الحكومية القضائية التي كانت تستند عليها الصحف لتأمين مداخيلها، ومما زاد من أزماتها المالية ضعف وسوء الإدارة داخل المؤسسات الصحفية وتضخم الكادر الصحفي والإداري داخل المؤسسات الصحفية الذي زاد الأعباء والديون على هذه الصحف، إضافة الى عدم استجابة الحكومات المتعاقبة لمطالب لتخفيف من حجم الضرائب والرسوم المفروضة على الصحف في بداية الأزمة، وأدناها لتعاقد إدارات الصحف مع كتاب برواتب مرتفعة.

3- لم تكن جائحة كورونا وتفشيها السبب الرئيسي للأزمة المالية التي تمر بها الصحف الورقية الأردنية، نظرًا إلى أن أزمة الصحف كانت قد بدأت منذ عشر سنوات مضت لأسباب إدارية ومالية، الا أن جائحة كورونا قد فاقمت من الوضع المتردي للصحف بسبب الإغلاق الشامل والقرارات الحكومية لتوفيقها لفترة تزيد عن شهرين التي انعكست على عدم قدرة الصحف لدفع مستحقات العاملين والصحفيين ولجأت الى تخفيض الرواتب والاستغناء عن بعض العاملين فيها.

4- تنوعت طرق المحافظة على بقاء الصحف الورقية واستمراها أمام انتشار الصحف الإلكترونية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين التي جاءت بمستويات مرتفعة، إذ كان أبرزها التقليل من التدخلات الحكومية بإدارة المؤسسات كونها تملك حصة مالية كبيرة في كل من الرأي والدستور ومنحها سقف حرية أكبر لتعيد القراء اليها من خلال تطوير محتوى الصحف لجذب انتباه القراء وهو الذي يشكل الرأي العام ويلامس تطلعاتهم ويعالج همومهم، إضافة الى قيامها بزيادة نسبة اشتراكاتها في الصحف، كذلك العمل على إقرار إعفاءات على مدخلات إنتاج الصحف. كما جاء إعادة النظر في الهيكلية الإدارية والصحفية ورواتب كادر الصحفيين. وفي آلية وإجراءات التعيينات والتوجه نحو حصرها على تخصصات الصحافة والإعلام، إضافة إلى التغيير في المحتوى الورقي وذلك بالاتجاه نحو التحقيقات والتقارير المعمقة والمقابلات الخاصة واستخدام الصحافة الاستقصائية لمعالجة القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع الأردني من الطرق المهمة للمحافظة على بقاء الصحف الورقية واستمراها.

التوصيات:

- **بناء على النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة يوصي الباحث بعدد من التوصيات**

أولًا: قيام الحكومة باتخاذ خطوات عاجلة لحماية الصحف الورقية الأردنية واخراجها من أزماتها من خلال دعمها ماديًا لأنها تعد مؤسسات وطنية عريقة تعمل على حماية الامن الوطني وتعزيز الهوية الوطنية الأردنية إضافة إلى المساعدة في تلبية مطالب الجسم الصحفي الأردني.

ثانيًا: قيام الحكومة بتشكيل لجنة من الجهات المعنية من إدارات الصحف المتعثرة ونقابة الصحفيين الأردنيين واللجنة القانونية بمجلس النواب لإجراء دراسة عاجلة للوقوف على أهم المشكلات والعقبات لمواجهة أزمة الصحف الورقية وحل مشكلات الصحفيين المالية والإدارية.

ثالثًا: العمل على إعادة هيكلية المؤسسات الصحفية بالتعاون مع الداعمين إداريًا وماليًا وبشريًا لتجاوز العثرات المالية والإدارية والمهنية التي واجهت هذه المؤسسات سابقًا.

رابعًا: العمل على انشاء مراكز تدريبية تابعة لإدارات الصحف لمساعدة خريجي الصحافة والإعلام كنوع من المسئولية الاجتماعية الملقاة على عاتق هذه المؤسسات والمساهمة في تأهيل الخرجين لتمكينهم من الانخراط في سوق العمل.

المصادر والمراجع

إبراهيم، إ. (1998). *فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق*. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ابن منظور. (1979). *لسان العرب*. (ط3). مصر: دار المعارف.

بخيت، س. (1998). *العمل الصحفي في مصر: دراسة سوسيولوجيا الصحفيين*. (ط1). مصر: العربي للنشر والتوزيع.

حسين، أ. (2018)، استراتيجيات الإدارة الصحفية في التصدي للتحديات التي تواجه الصحافة المطبوعة: دراسة ميدانية على مديري المؤسسات الصحفية المصرية. *مجلة البحوث الإعلامية*، 47(3)، 113-144.

الحمامي، ص. (2020). كيف غيرت جائحة كورونا صناعة الصحافة والميديا، مركز الجزيرة للدراسات: دراسات إعلامية. https://studies.aljazeera.net.

درياس، ص. (2018). *تأثير انتشار الصحف الإلكترونية على مستقبل الصحف الورقية من منظور الشباب الجامعي. رسالة ماجستير منشورة*، جامعة البويرة، الجزائر.

الدليمي، ع. (2011). *الإعلام الجديد الصحافة الإلكترونية*. (ط1). الأردن: دار وائل للنشر.

زويلف، ح. (2010). *العلاقات العامة: نظريات وأساليب*. (ط1). الأردن: مكتبة المجتمع العربي.

الشهاوي، س. (2015). *العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الإلكترونية في مصر في الفترة من 2015 حتى 2030. رسالة دكتوراه غير منشورة*، جامعة القاهرة، مصر.

عبد المعز، م. (2016). الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرقمنة. مركز الجزيرة للدراسات الإعلامية. https://studies.aljazeera.net.

عسكر، ع.، وآخرون. (1992). *مقدمة في البحث العلمي*. (ط1). الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

غلوم، ع. (1999). الثقافة في مجتمعات الخليج: تحديات الشراكة والثقافة المصغرة. *مجلة عالم الفكر*، 2، 3-27.

الفاتح، م. (2016). *استخدام النخبة للصحافة الالكترونية وانعكاساتها على مقروئية الصحف الورقية*. الجزائر: دار المنظومة.

المزاهرة، م. (2020). *مناهج البحث الإعلامي*. (ط2). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصيلحي، س. (1998). وعي الطالب الجامعي ببعض التحديات التي تواجه المجتمع المصري في الآونة الراهنة. *مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر*، 75.

هواري، س. (1992). *الإدارة المالية: منهج اتخاذ اقرارات*. (ط5). مصر: مكتبة عين شمس.

وجدي، و. (2015). مستقبل الصحافة الورقية في ظل تطورات الإعلام. *مجلة آفاق الفكرية*، 3(2)، 92-98.

REFERENCES

MEA. (2020). *Website, What Is Media Ecology?* https://media-ecology.wildapricot.org/What-Is-Media-Ecology.

Onwuliri, E. C. (2019). A look at the major challenges facing the newspaper today. *International Journal of Social, Politics, and Humanities*, *4*(1), 58-62.

Postman, N. (1980). The reformed English curriculum. *High school*, 160-168.

Publish Editor. (2019). *Problems Facing the newspaper industry: Newspaper industry market overview and problem analysis.* *https://medium.com/publishprotocol*

Raguram, S., & Thuvaragan, S. (2017). The Professional Challenges Face by the Working Journalists of Jaffna. International Research Symposium 2017, Uwa Wellassa University.

Robinson, S. (2006). The mission of the J-blog: Recapturing journalistic authority online. *Journalism*, 7(1), 65–83.

Saragih, M. Y., & Harahap, A. I. (2020). The Challenges of Print Media Journalism in the Digital Era. *Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI Journal): Humanities and Social Science*, *3*(1), 540-548.

Saragih, M. Y., & Harahap, A. I. (2020). The Challenges of Print Media Journalism in the Digital Era. *Budapest International*

Research and Critics Institute (BIRCI Journal): Humanities and Social Science, *3*(1), 540-548.

Udenze, S. (2018). Print media and the challenges of social media. *International Journal of Advanced Research and Publications*, *2*(3), 105-109.

Broom, G. M, Cutlip S., M, & Center, A H. (2013). *Cutlip & Center's Effective Public Relations*. (1st ed.). USA: Harlow person Education.

Carson, A. (2014). Possibilities and challenges of print investigative journalism in the digital age. In *A paper submitted for publication in the proceedings of the Australian and New Zealand Communication Association Annual Conference, Swinburne University, Victoria*.

Cherian, J. (2015). Emergence of digital publishing–a great challenge to the print publications. *Procedia Economics and Finance*, *23*, 576-586.

Islas, O., & Bernal, J. D. (2016). Media ecology: A complex and systemic metadiscipline. *Philosophies*, *1*(3), 190-198.

Kalombe, C., & Phiri, J. (2019). Impact of online media on print media in developing countries. *Open Journal of Business and Management*, *7*(04), 1983.

Karambelkar, N. (2019). Impact of digital media on print media. *International Research Journal of Engineering and Technology (IRJET)*, *6*(12), 1609-1714.

Laskowska, M., & Marcyński, K. (2019). Media ecology–(un) necessary research perspective in communication and media Studies. *Mediatization Studies*, (3).

Lavine, J. M., & Wackman, D. B. (1988). Managing media organizations: Effective leadership of the media. *(No Title)*.

Levinson, P. (2000, June). McLuhan and media ecology. In *Proceedings of the media ecology association* (Vol. 1, pp. 17-22).

Logan, R.K. (2007). The Biological Foundation of Media Ecology. *Explorations in Media Ecology*, 9-3.

Lund, A. (2020). Will the Pandemic Kill Arab Print Journalism?.

Mierzjewska, B. I., & Hollifield, C. A. (2006). Theoretical approaches in media management research. In *Handbook of media management and economics* (pp. 49-78). Routledge.